

سلسلة قصة قارون [2-2] محاضرة نادرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قصة قارون. قارون. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم انا اتكلم عن قارون واشباه قارون. وهذه الامة ملآنة بشباه قارون. مادة هذا الشريف مكملّة للمادة في الشريط الذي قبله. فنعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#) من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور - [00:00:30](#) محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ونتمم في هذا الدرس ان شاء الله ما بدأناه آآ من الكلام على قصة قارون في خطبة الجمعة الخامس - [00:00:50](#) وكنا وقفنا عند قوله تبارك وتعالى على لسان قارون لما ذكره قومه فقال له وابته فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك - [00:01:07](#) ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. قال قارون جوابا على هذه النصيحة انما اوتي على علم عندي وذكرنا معنيين لهذه الآية المعنى الاول اي انما اوتيته بذكائي ومعرفة - [00:01:27](#) واتقان فنسب الفضل الى نفسه والتفسير الثاني اي انما اوتيته لانني استحقته ولولا ان الله يحبني ما رزقني هذا المال وكثير من الناس يظن كما ذكرنا ان الاعطاء كرامة والمنع اهانة - [00:01:51](#) والله تبارك وتعالى نفى هذه المسألة كما ذكرناه من سورة الفجر ونؤكد ايضا بقوله تبارك وتعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين هذا قولهم فرد الله تبارك وتعالى عليهم. لكن لما رد عليهم اصل الاصل ثم رد عليهم - [00:02:17](#) وهذه افضل طريقة في الرب على اهل الالهواء والبدع او عن المخالفين لما تدخل تناقش اي انسان لابد ان تتفق ويايه على اصل ترجعون اليه عند النزاع بعد ما تتفقوا على الاصل يبقى فيه امل في المناقشة. لكن اذا لم تتفقوا على الاصل يبقى فض المناقشة - [00:02:44](#) سامح نفسك فاذا اتفقوا اولاً على ذلك يبقى ممكن يصل للنتيجة لما كنا زمان نتناقش مع الجماعة بتوع التكفير كان اول سؤال يسأله ايه رأيك في الحاكم نبتدي النقاش من هذه الجزئية - [00:03:07](#) ونبدأ الملباط بعض ليلة كاملة. وفي الآخر لا نصل الى حل حتى قرأنا مناظرات العلماء والكتب التي اسسوها في علم المناظرة فوجدنا الجواب عن السؤال الذي لم نجد له جوابا. لماذا لا نصل الى حل مع هؤلاء مع ان احنا بنقول قال الله قال الرسول - [00:03:27](#) وجدنا اننا لم نبدأ بتأصيل الاصل لو كنا اتفقنا على الاصل كان ممكن نصل كل ما نختلف نقول له الاصل الذي اتفقنا عليه نرجع اليه نطبقه الاصل الذي يجب ان يكون عليه آآ اتفاق المسلمين - [00:03:50](#) الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح. لابد من هذا القيد الثالث لا تستطيع ان تقيم الحجة على مخالف الا بهذا الخير الثالث لفهم السلف الصالح هتقول لي السادة سنة فقط هيحيب لك قرآن وسنة لكن بفهمه هو - [00:04:10](#) طيب ما فهمك ليس اولى من فهمي عقلك ليس اولى من عقلي. اذا لابد ان يكون هناك عقل ثالث يتحاكم اليه. اذا اختلفت انا وانت طب اين هذا الثالث اللي هو عمل السلف الصالح او كان السلف الصالح - [00:04:30](#) فالاصل الذي ذكره الله تبارك وتعالى بعد دعوة هؤلاء الناس. لما قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. قبل ان يرد عليهم ذكر الاصل قال قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وبعدين رد عليهم بقى - [00:04:49](#)

وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى هو ده الرد على الدعوة بتاعتنا لكن قبل ان يرد على الدعوة ذكر الاصل العام قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:05:14](#)

يبسط من البسط وهو السعة يقدر من التضييق اي انه يبسط الرزق لanas ويضيقه على اخرين لكن اكثر الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ولا يعلمون لماذا يبسط لهذا ويضييق على ذاك. هم لا يعلمون - [00:05:33](#)

ومن الدلالة على انهم لا يعلمون قولهم هذا لان الاعطاء لو كان دليل الكرامة ما اه مات عيسى عليه السلام وهو فقير ولا افتخر نبينا عليه الصلاة والسلام لانه اكرم الخلق على الله عز وجل. ولا الصحابة الاكابر الذين كانوا يأكلون ورق الشجر - [00:05:56](#)
من اغناهم قريش بخيلائها ورجلها ومالها. والصحابة عن الجانب الاخر فقراء ما يجدون الاكل ان يوسع على هؤلاء بدل ما هم رايعين غزوة من الغزوات ياكل ثمرة العشاء بتاعه ثمرة من التمرات - [00:06:20](#)

كما يقول جابر بن عبدالله كان ابو عبيدة بن الجراح يعطينا ثمرة ثمرة فنشربها ونمص عليها الماء كما يمص الصبي حبيبت حلاوة وتمضمض فيها لمدة ربع ساعة. هم كانوا بيعملوا في السمرة - [00:06:39](#)
منه انه بيمتص حلاوة الثمرة ويشرب عليها الماء. طب دول ناس رايعين يقاتلوا. اللي بيقا تل ده لازم يكون شجاع واكل شارب جسمه متين. لا المسألة ليست كذلك البدانة والمتانة وهذه الاشياء هي سبب من الاسباب لكن النصر الله ينزله. ولذلك اهل بدر غلبوا الجماعة اللي بياكلوا عشرا من الجمال في اليوم الواحد - [00:06:56](#)

هم كانوا بيققسموا التمرات. مسلمون في بدر كان الواحد يقسم الثمرة نصين ياخذ نصه يدي لاخوه نص آآ ابو جهل والجماعة التانيين دول كانوا بيدبحوا عشر جمال في اليوم. ورغم ذلك انتصر الذين كانوا يقسمون التمرات على الذين كانوا ياكلون - [00:07:18](#)
المسألة ليست كذلك. اذا مسألة الاعطاء ليست دليل كرامة بل قد تكون بلاء عظيم قال الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات هذا كله بلاء من الله تبارك وتعالى لينظر اتقوم بحق الله فيه ام لا - [00:07:37](#)
السؤال الذي تكلم فيه كثير من علماء المسلمين. كل واحد عظيم على فكرة بالنسبة لهذا النهي آآ ورد حديثان حديث مطلق وحديث مقيد. اذا نهى الحمار ونباح الكلاب فاستعيذوا. ده حديث مطلب. الحديث الاخر هو فيه زيادة صحيحة اذا سمعتم مباح الكلاب - [00:08:05](#)

ونهيس الحمار بالليل. فلذلك خص بعض العلماء منهم الشوكاني الاستعاذة من هذا النهي بالليل دون دون النهار لانه قدم الابه حامل المطلق على المقيد في الحديثين. آآ كنا نقول السؤال الذي طرح على علماء المسلمين - [00:08:34](#)
وآآ اجابوا واطالوا في الجواب واطالوا في الردود على بعضهم فيه. ايها افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر طالما ان الاعطاء ليس دليل الكرامة. والمنع ليس دليل الالهانة. طيب لو فيه غني شاكر - [00:08:56](#)
وفقير صابر ايها اولى قبل ما نتكلم في هذا السؤال بالجواب لابد من وضع اصل لا نختلف عليهم. وهو ان الغنى في ذاته غير ممدوح والفقر في ذاته غير ممدوح. انما الممدوح التقوى - [00:09:19](#)
يبقى اذا الاصل الذي يجب ان نضعه ان آآ كما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا اغناكم ولا افقركم. اتقاكم يبقى الاول نعتبر التقوى. وبعدين نأخذ الغنى او الفقر كفرع على التقوى - [00:09:42](#)

هو ده الجواب. والا ففيه آآ كثير من الفقراء يدخلون الجنة قبل من هم افضل منهم من الاغنياء يعني مثلا واحد من الاعصار المتأخرة دي فقير وصابر ده يعني ان الله تبارك وتعالى كتب له دخول الجنة مع الذين يدخلونها قبل الاغنياء بنصف يوم اي بخمسمائة عام - [00:09:59](#)

ده يدخل قبل ابي عبيدة ابن الجراح قبل عبدالرحمن بن عوف لان عبدالرحمن بن عوف كان غنيا جدا عنده ذهب يقطع بالفؤول يحب يقطع ذهب يقطعه بالفأر من كثرة ما عنده من المال وعبدالرحمن رضي الله عنه هذا مهاجر - [00:10:25](#)
ولما نقول مهاجر يعني فقير. خرج من داره وماله. وفعلوا هو دخل المدينة فقير ما معه قرش وبعد ذلك بارك الله تبارك وتعالى له حتى انه لو تاجر في التراب لربح - [00:10:46](#)

لو شال قبض حفنة تراب من على الارض وذاه للسوق وباعها يربح فيها من البركة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها اياه من الفقراء يدخل الجنة قبله لكن هو يدخل بعد ليه؟ لان الحساب طويل - [00:11:03](#)

لم يتأخر لان عمله اخره بالعكس ما اخره الا كسرة السؤال ماذا فعلت في هذا وانفقت فين؟ وده عملته فين وانفقت فين؟ وده جفته منين وانفقت فين؟ سؤال فقط وبعد ذلك يدخل هذا الغني الجنة متأخرا عن الفقير في درجة اعلى من الفقير - [00:11:18](#)

اذا مجرد التأخر لا يدل على ان السابق افضل منه اذا المسألة التقوى هو الاب هي الاصل وبعدين ننظر بقى في الغنى والفقر كعارضين الغنى والفقر من الاعراض ولذلك آآ يعني كان عمر بن الخطاب يقول - [00:11:40](#)

الغنى والفقر مطيتان لا ابالي ايهما ركبت. ما تفرقش معي. ليه طالما التقوى موجودة باغاني هيتقي الله في المال الغنى بتاعه راح صار فقيرا يقوم يصبر ولا يجزع لا يضرني ايهما راكب - [00:12:01](#)

ثم تلا قوله تبارك وتعالى ليكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما هذا او ذاك الله اولى بهما طالما ان الاصل موجود. اللي هو الايه؟ اللي هو التقوى لكن يبدو لي - [00:12:21](#)

والله اعلم بعد ما فصلنا هذا الاصل ان الغني الشاكر افضل افضل لان الانسان اذا تعدى خيره بسببين افضل من الذي تعدى خيره بسبب واحد فاذا تعدى خيره بثلاثة فهذا افضل ممن تعدى خيره باثنين وهكذا - [00:12:37](#)

الغني الشاكر خيره يتعدى باكثر من الفقير الصابر وهو الاعطاء ولذلك لما جاء الصحابة كما في الصحيحين الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب اهل الغنى بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يحجون كما نحج ويصومون كما - [00:13:03](#)

نصوم ويصلون كما نصلي ويتصدقون بفضول اموالهم. هم دول اللي زايدين عننا فيهم يصلوا كما نصلي كما يصومون كما نصوم. ويحجون كما نحج لكن هم يزدادون علينا بايه؟ بالصدقة. يتصدقون بفضول اموالهم - [00:13:31](#)

وقال عليه الصلاة والسلام افلا ادلكم على شيء ان فعلتموه سبقتكم من سبقكم ولا يدرككم من لحقكم الا من فعل مثله يسبحون الله وتحمدونه وتكبرونه ثلاثا وثلاثين يعني تسبح عشرة وتحمد عشرة وتكبر عشرة - [00:13:49](#)

ثلاثا وثلاثين تزيد طبعاً في التكبير اثنين كمان يبقى تمام الثلاثة وثلاثين ما ذهبوا علشان بقى يعملوا التسبيح ده فالاغنياء فطنوا فسبحوا مثلهم وزيادة قال ابو صالح فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله فطن الاغنياء ففعلوا مثلما فعلنا - [00:14:20](#)

وقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ما في اكثر من هذا هم تساوا معكم بهذا الفضل من الله تبارك وتعالى يؤتيه من يشاء يبقى لما يكون الانسان غني وتصدق بفضل ماله يبقى خيره تعدى اكثر من من الخير الذي عند الفقير - [00:14:43](#)

اضف الى ذلك ان العبد اذا ثبت مع كثرة المغريات دل على انه افضل ولذلك كان المؤمن المبتلى افضل من الذي لا يبتلى عند الله قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:15:05](#)

وحتى لا يتصور احد ان هذا اجراء على الضعيف قال وفي كل خير القوي هنا مش المقصود به القوة البدنية فقط القوي في ايمانه في بدنه في اي شيء وهناك مؤمن - [00:15:30](#)

اول ما يقع وسط المغريات يسقط يذوب يبقى طول ما هو بعيد يبقى هو ايمانه في سلامة. اول ما يقترب من المغريات يضيع فيه مؤمن اذا وقع في وسط هذه المغريات او هذه الفتن يكون كالذهب اذا ادخلته النار يزداد لمعانا وتزيد قيمته - [00:15:45](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه فاذا علمنا ذلك فلا شك ان المال من اعظم الفتن وقديما قالوا المال عبد جيد وسيد غبي - [00:16:07](#)

عبد جيد بمعنى انك انت لو سخرته في كل شيء تستطيع انك تحصل على ما تريد. طالما معك فلوس تستطيع ان تحصل على اي شيء تريده فهو اذا صادف هذا المال رجلا ممن يتقي الله كان عبدا جيدا - [00:16:33](#)

لكن اذا المال طغى على هذا الانسان حتى بخل به فهو الذي يسيره. حينئذ يصير المال سيدا رديئا. ليه؟ لانه بيحمل صاحبه على البخل وكما قال عليه الصلاة والسلام واي داء ادوى من البخل؟ يعني لا يوجد ابداء ادوى ولا انكى ولا اقبح من البخل - [00:16:50](#)

والذين انفقوا من اموالهم زمان في من الصحابة كانوا افضل من الذين لم ينفقوا كما قال تبارك وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وقال تبارك وتعالى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:17:13](#)

وكلا وعد الله الحسنى زي ايه؟ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير هنا برضه وكلا وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - [00:17:38](#)

المجاهدين اي باموالهم وانفسهم يبقى النفقة بالمال لو صادفت رجلا تقيا مؤمنا هذا يكون افضل لسببين لانه تعدى خيره باكثر مما عند ثانيا برغم انه يعني في وسط هذه الفتنة - [00:17:56](#)

والداهية الداهية ثبت وادى حق الله تبارك وتعالى في المال يبقى الغني الشاكر افضل ولذلك قل ان تجد غنيا شاكرا كثير من الفقراء صابرون كثير من الفقراء صابرون. لكن قليل جدا من الاغنياء شاكرون. كما قال تبارك وتعالى وقليل من عبادي الشكور - [00:18:15](#)

لان الفقير لو انت تأملت اي شيء يجتاله عن دينه الا السخط على الضيق وهذا الفتنة فيه اقل من الفتنة في المال السخط على الضيق دواعيه اقل من دواعي البصر بالمال - [00:18:42](#)

فلما دعا هؤلاء هذه الدعوة المشركون نحن افقر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين رد الله عز وجل عليهم كما قال في الوليد بن المغيرة لما كان يعني بيفتخر بماله وافتخر باولاده من كثر. فقال تبارك وتعالى ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:19:05](#)

وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا ذكر الوليد بن المغيرة بهذا مال اولاد المسألة سالكة معه على طول. يقول لك انا ربنا لو غضبان علي كان يوقفني - [00:19:31](#)

وبعض الناس يتصور ان كل ما يروح لمكان يلاقي الابواب مفتوحة ان ربنا راضي عليه لا المسألة ليست هكذا فقارون قال انما اوتيته على علم عندي. انا استحق لولا انني استحق ما اعطاني - [00:19:51](#)

كما قال كفار قريش فرد الله عليهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من اتى اثناء منقطع الا هنا بمعنى لكن لمن امن هذا هو الذي يتقرب الى الله زلفة. فجعل الايمان هو الركيزة. من امن وعمل صالحا - [00:20:09](#)

فاولئك لهم جزاء الضعف وهم في الغرفات امنون فهذا لم يقول انما اوتيته على علم عندي. وينسب الفضل لنفسه فهذا اول درجات السخط والعياذ بالله. قال الله تبارك وتعالى له - [00:20:34](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا يعني رجل معه اموال كثيرة ويظن ان هذا المال ثبته اولم يعلم وقارون هذا كان ابن عم موسى عليه السلام - [00:20:54](#)

وكان ممن قرأ التوراة فكان الله تبارك وتعالى قال له او لم يعلم هذا لما كان يطالع التوراة ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا - [00:21:17](#)

سيعتبر ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال تبارك وتعالى وقفوه انهم مسؤولون يبقى اثبت السؤال وقال تبارك وتعالى فوربك لنسألنهم اجمعين اجمعين. يبقى لن يترك واحد الا يسأل وقال تبارك وتعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - [00:21:39](#)

هذا نفى للسؤال وقال تبارك وتعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون طيب كل هذه الايات فيها سؤال وفيها عدم سؤال والكل لابد ان يسأل حتى المجرم يبقى نفهم لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. على اي وجه - [00:22:12](#)

قال العلماء اي لا يسألون سؤال عتاب السؤال اما يكون استفهامي او توبيخ او عتاب سؤال استفهامي يحتاج الى جواب كما في الحديث الصحيح في الصحيحين ان ايوب عليه السلام بينما هو يغتسل في النهر اذ خر عليه رجل من جراد. فوج من الجراد الذهبي - [00:22:41](#)

نزل على ايوب عليه السلام فجعل يحثو الجراد في حجره فقال الله تبارك وتعالى له يا ايوب اولم اكن اغنيتك عن هذا قال بلى ربي لكن لا غنى لي عن بركتك - [00:23:11](#)

لا غنى لي عن بركتك لو انك قلت لفلان اين فلان يقول لك المكان الفلاني هذا سؤال استفهامي السؤال توبيخ لقوله تبارك وتعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - [00:23:30](#)

كنتم بتقولوا ان احنا خلاص قاعدين لن نزول هذا سؤال توبيخي وكقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد الكافر يوم القيامة فيقول الله تبارك وتعالى له اي فلان اي فل الم اذكرك ترأس وترجع - [00:23:50](#)

وازوجك من النساء واركبك من الخيل فاين شكرك قال ربي نسيت قال فاليوم انساك سؤال توجيه سؤال العتاب كقوله تبارك وتعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قدم العفو قبل العتاب - [00:24:12](#)

وهذا سلوك المحبين. قبل ان يعاتب يقدم العبد سؤال العتاب يدل على انك تستبقي الذي تعاتبه كما قال الشاعر اذا ذهب العتاب فلا وداد ويبقى الود ما بقي العتاب انت ليه تعاتبه؟ لانك تريده - [00:24:35](#)

تريد انك توصل الحبال فعايز بقى تصفي لكن واحد انت غسلت يديك منه لما تعاتبه لذلك اذا عاتبك اخوك اعلم انه يحبك ويريد ان هو يوصل معك الحبال انما اذا غسل يديه منك يبقى ايه لا يعاقبك - [00:24:59](#)

الله تبارك وتعالى لا يسأل هؤلاء المجرمين سؤال عتاب لانه سيهلكهم امهم الهاوية في انتظارهم. فلا يسألهم سؤال عتاب انما يسألهم سؤال توبيخ وتقريع يبقى يحمل قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسألون سؤال عتاب واستلقاء - [00:25:20](#)

طيب من ضمن سؤال العتاب قوله صلى الله عليه واله وسلم يدني الله تعالى المؤمن الى كنفه يوم القيامة ثم يقول له عبادي فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا اليس كذلك - [00:25:48](#)

يقول بلى يا رب. يقول الله وانا سترتها عليك وانا غفرتها لك فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا. اليس كذلك؟ يقول بلى يا رب. يقول وانا اغفرها لك وهكذا هؤلاء المجرمون لا يسألون هكذا - [00:26:08](#)

يبقى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون بحق المجرمين اذا يسألوا سؤال تقريع وتوبيخ وهناك وجه اخر وهو ان الله تبارك وتعالى لا يسأل بعض المجرمين لانهم يكذبون سيقسم على افواههم وتنطق ايديهم وارجلهم - [00:26:28](#)

لان الله تبارك وتعالى لما سأل بعض المجرمين هؤلاء فقال عز وجل ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرکوا اين شركاؤکم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - [00:26:59](#)

بيحلفوا بالله والله ربنا ما كنا مشركين. قال الله تبارك وتعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم يعني مشرف ويقسم بالله انهما اشرک ومثل هذا ما ننتظر منه جوابا يتكلم به. انما يختم الله تبارك وتعالى على فمه. وبعدين تنطق بقى يده ورجلاه - [00:27:21](#)

بما كان يفعل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال هذا فيما يتعلق بقارون لانه مد له مد له وبسط واعذر اليه ومع ذلك طغى فهذا لا يسأل عن ذنبه وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مع قوله تبارك وتعالى وقفوهم

- [00:27:47](#)

انهم مسئولون. قال هذا في حال دون حال فيومئذ اي ساعة اذ قال يبقى هذا دليل على ان هي ساعة مخصوصة لا يسأل العبد فيها عن ذنبه كقوله تبارك وتعالى - [00:28:18](#)

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون مع قوله تبارك وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قال هذا في حال وهذا في حال يعني هذا يكون في موضع وذاك يكون في موضع اخر - [00:28:38](#)

لم يستجب قارون لنصيحة قومه بل رد عليهم لكن الرد كان عملي بعد ما قال الكلمة المبتورة من الخير رد عليهم بقى الرد العملي الذي يغيظ ماذا فعل فخرج على قومه في زينته. هم لسه من شوية يقولون له وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة - [00:28:54](#)

بعد ما قال الكلمة دي حب بقى ينفذ عملي فخرج على قومه في زينته ليس المخبر كالمعاين ممكن تسمع عن ان في انسان خارق القوة زي ما كذبوا علينا الكدبة العريضة الطويلة بتاعة شمشون دي - [00:29:27](#)

عمل ايه شمشون يقول لك غرز عربية كاميون في البحر وحملوها رمل وقام ايه رابطها بشعره كده وطالع بها ونطلع نسمع الحكاية دي على طول وطلع بقى المثل زي شمشون الجبار - [00:29:50](#)

انت تسمع الكلام ده قد يكون في العباد لو سلمنا جدلا ان في بعض العباد يصل الى هذه الصورة لا يمكن يقع عندك الاكبار الا اذا شفت انت بعيد لم ترى التصور يكون غير وارد - [00:30:06](#)

فاذا رأيت زادت العظمة ولذلك بعض الناس اللي هم ايمانهم ضعيف يسمع ان في واحد مسلا ساحر او كاهن بي فعل كذا وكذا يقوم ينكر يقول الكلام ده كلام فارغ ما فيش حد يعمل كده - [00:30:25](#)

نروح هناك للساحر يقوم الساحر يعمل له عملية زي دي. يرجع من المؤمنين بهذه القضية بعدما كان شديد الانكار لها الرؤيا رؤيا العيان آ مهمة جدا في التثبيت ولذلك ورد في بعض الاحاديث - [00:30:40](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس الخبر كالمعاينة ان موسى عليه السلام لما كان ينجي ربه عز وجل اخبره الله تبارك وتعالى ان قومه عبدوا العجل معه اللواح فيها بقى الوحي وكده وهو عارف ان عدد العجل - [00:31:00](#)

اول ما راح شاف العجل القى اللواح. لم يتحمل مع انه كان عنده خبر ومع ذلك لم يلقي اللواح الا ما رأى بعينه يبقى لما الناس يروا قارون في زينته وابهتهم يقع تقع الفتنة موقعها من القلب - [00:31:21](#)

بخلاف ما اذا سمع فقط هو قال لهم الكلمتين دول وبعدين خرج على قومه في زينته اول ما عاينه الناس وقد وصفهم الله تبارك وتعالى بانهم يريدون الحياة الدنيا قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم - [00:31:42](#)

شوف العوام كيف يزنون الامور العامي مشتق من العمى الجماعة اللي بيلموا الناس ويقول لك احنا النهاردة بقينا خمستاشر بقينا عشرين بقينا خمسة وعشرين بقينا مية لا لا يفرحوا كثيرا - [00:32:11](#)

لان المتغطي بالعامي عريان ليه؟ لان هذا العامي اي هيعة يمين شمال يدعوك على طول يتركه لما جاء موسى عليه السلام علشان بقى يناظر السحرة ويحصل بقى المناظرة المعروفة في القرآن - [00:32:27](#)

الجماعة العوام كلهم قيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين احنا مع ايه مع اللي يفوز على طول ولذلك انت بتجد احيانا مسلا لو فيه واحد بيتفرج على لعبة المصارعة. طبعا المصارعة دي ممنوعة. والملاكمة وهذه الاشياء ممنوعة عندنا - [00:32:46](#)

في ديننا المصارعة طبعا التي يعنيها وانتم تعرفونها. والا فالمصارعة كرياضة وكده هذه مشروعة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان صرع ركانا حصل صراع فصرعه. لكن بقى ما يديلوش بقى يموته زي ما بيحصل كده. المهم بتجد بقى انك انت لما بتنظر الى واحد اتنين زي من - [00:33:12](#)

كل العلف دول نازلين لبعض. ما عندكش اي تحيز لده ولا لده تلاقي بقى واحد الثاني نازل فيه ضرب ضرب والثاني ساكت يقوم اللي بينضرب يصعب عليك وتحس انك انت نفسك اللي بينضرب ده يموت الثاني ده. ولا يجيبوا لمسة كف من حركة كده وبتاع وايه وياخد الجائزة. واخذ بالك خلاص - [00:33:35](#)

ده نوع من التعاطف معك تنقلب بقى المسألة واللي كان بينضرب ده ينزل يضرب تمام يقوم يصعب عليه في الثاني واخذ بالك؟ ليه؟ لان المسألة مسألة هوى مسألة هوى كيفما اتفق - [00:33:57](#)

العوام هؤلاء الانسان ما يأمن ابدًا عليها. ما ما يأمن لهم حسن حسين بن علي رضي الله عنهما اهل العراق قالوا له ادفع انت بس تحارب واحنا وراك خرج الحسين رضي الله عنه يقاتل - [00:34:13](#)

وظن ان الناس لا يخذلوه كما ظن ابوه رضي الله عنه ان اهل العراق لا يسلمونه ولا يخذلونه فخذلوا قابل الحسين رجلا قال ما ما حال اهل العراق قال شيوخهم عليه وقلوبهم معك - [00:34:30](#)

الى ماذا استفدنا يعني واحد بيقته يقول له انا مش عايز اقتلك لكن اوامر يبقى ما الذي استفدناه ان كان التنفيذ على خلاف ما يعتقد الانسان او على خلاف ما يرغب - [00:34:50](#)

لذلك الرجل العاقل هو الذي لا يستوحش بقله السالكين لا يغرك كثرة الناس في مكان واحد او على رأي واحد لا يجتالك الكثرة عن الحق ولله در من قال لا تغتر بكثرة الهالكين ولا تستوحش بقله السالكين - [00:35:05](#)

انت وقلة على الحق لا تقل الناس دول مش ممكن يكونوا على ضلال كما يقول العوام لما يأتي واحد يدعوهم الى الحق يقول يعني انت لوحدك اللي على حق وكل الناس دول ما بي فهموش - [00:35:29](#)

فيطيسون الحق دائما بالكثره. وهذا سلوك العوام. انما اهل الحق لا ما يطوفون الامور الا بمطابقتها للحق. ولذلك كان اهل الحق دائما قلة ودائما في غربة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:35:44](#)

لا تزال طائفة طائفة الطائفة التي هي قليلة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك فانظر الى مقياس هؤلاء العوام اول ما شافوا الابهات بتاع قارون قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - [00:36:02](#)

ثم بثوا في القضية التي بث فيها المشركون قبل ذلك. انه لذو حظ عظيم اي انهم يعتقدون ان الايتاء دليل الكرامة انه لذو حظ عظيم شف بقى اهل العلم والايامن ردهم رد مخالف تماما - [00:36:26](#)

قال الذين اوتوا العلم لان في لفظ اوتوا كما قال تبارك وتعالى قبل ذلك في قارون اتيناه واتيناه من الكنوز من الذين اوتوا العلم فهذا يدل على ان العلم صفة جبلية ام مكتسبة - [00:36:48](#)

صفة مكتسبة لانها ما كانت عنده فاتاه الله العلم ما كانت عنده فاتاه الله العلم. قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - [00:37:10](#)

شف كلام اهل الايمان كلام مخالف تماما ويلكم ثواب الله خير. الثواب هنا الجنة لمن امن وعمل صالحا تجد دائما في القرآن الايمان مقرون بالعمل الصالح وهذا يدل على ان لفظ الايمان لا يشمل العمل الصالح - [00:37:32](#)

الا اذا جاء مفردا مجردا انما الايمان لما يقرن بالعمل الصالح يدل على ان الايمان المقصود به الكلمة. والعمل الصالح المقصود به المقتضى الدين اصل ومقتضى الاب اللي هو الكلمة الطيبة - [00:37:57](#)

كلمة التوحيد المقتضى اي تبعات الايمان من التكاليف الشرعية بمقتضى انك امنت يبقى هنكلك بصلاة بركة بحج هذا اسم المقتضى وهذا في رد على المرجنة الذين يقولون ان الايمان هو الكلمة فقط - [00:38:19](#)

بل بعض غلاة هؤلاء يقولون ان فرعون من اولياء الله يصرح بهذا واحد آا اسمه عبدالغني النابلسي وهو حنفي والارجاء كثير في الاحناف. كما ان التمشعر كثير في الشافعية وسلم الله تبارك وتعالى الحنابلة من ذلك - [00:38:41](#)

والتمشعر والتجهم تجد كثير في المالكية والشافعية ايضا قال هذا الرجل في كتاب اسمه كشف الافكار عن المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار فذكر ان فرعون من المقطوع له بالجنة - [00:39:03](#)

طب ليه ؟ قال لك لان الايمان عندنا هو مجرد التصديق والكلمة وفرعون قالها. طب ليه ؟ قال لك لان الايمان عندنا هو مجرد التصديق والكلمة وفرعون قالها قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. فقال الكلمة يبقى خلاص - [00:39:27](#)

وبعض غلاة هؤلاء كان يقول ايماني كايمان جبريل ليه لان الايمان عندهم لا يتجزأ اذا اثبت الايمان لانسان فالايامن واحد في الكل عند جميع الكائنات انما اهل السنة والجماعة من مذهبهم ان الايمان يزيد وينقص. مش حنة واحدة كده - [00:39:52](#)

لا تزيد ولا تنقص لا الايمان يزيد وينقص بالطاعات وينقص بالمعاصي. ده الاصل المؤصل المتفق عليه الحمد لله بين اهل السنة والجماعة وينسى بقى ان الله تبارك وتعالى ذم فرعون وتوعده بالنار في آيات القرآن الكريم كلها - [00:40:13](#)

لمجرد انه قال مع ان الكلمة التي قالها فيها سوء ادب لم يقل امنت انه لا اله الا الله ؟ لا قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:40:32](#)

طب الذي امنت به بني طالب ده ايه نكرة هذا رب العالمين هو يقول الذي امنت به بنو اسرائيل. حتى وهو يقول الكلمة قليل الادب كلمة فيها سوء ادب حتى برغم انه قالها - [00:40:46](#)

فيبقى امن وعمل صالحا. الايمان دايم يكرم بالعمل الصالح رد على هؤلاء لان العمل الصالح شر لكن هل شرط صحة ولا شرط كمال ؟ شرط كمال العمل الصالح شرط كمال لاننا لو قلنا شرط صحة - [00:41:03](#)

يبقى لو خلا الرجل لو لم يعمل مقتضى الايمان يبقى هو مخلص في النار لان نسينا صحة الايمان اذا اعتبرنا ان العمل الصالح شرط صحة لا العمل الصالح عند اهل السنة شرط كمال - [00:41:27](#)

ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي سعيد وغيره يخرج من النار ويدخل الجنة رجل لم يعمل خيرا قط

شفاء خط دي تدل عليه ما عملش حاجة خالص. طب يطلع ليه - [00:41:45](#)

عشان الكلمة الكلمة الطيبة. قالها يوما من الدهر اذا هذا الرجل في مجال العمل ليس له عمل ما الذي اخرج به بالكلمة؟ فلو اعتبرنا ان

العمل شرط صحة اذا ما يخرج ابدأ - [00:42:09](#)

لكن هو شرط كمال يبقى الكلمة الطيبة شرط صحة. كلمة توحيد شرط صحة والاعمال شرط كمال لكن الايمان قول وعمل ولا بد ويزيد

وينقص ولا بد لمن امن وعمل صالحا اذا لا يدخل الجنة الا من امن اي قال الكلمة وعمل صالحا اي اتى بمقتضياته - [00:42:27](#)

الايمان يبقى نعرف بقى ان الثواب الله تبارك وتعالى وهو الجنة شرط لها الايمان والعمل الصالح ثم قال تعالى ولا يلقاها الا الصابرون

العلماء يقولون ان قوله تعالى ولا يلقاها الا الصابرون. يحتمل ان تكون من كلام الذين اوتوا العلم - [00:42:56](#)

ويحتمل ان تكون من كلام الله استئنفا تعقيدا على قول اهل العلم لان اهل العلم قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا

فربنا سبحانه وتعالى قال ولا يلقاها الا الصابرون. الهاء هنا - [00:43:22](#)

تعود على مين ايه المؤنث الموجود في الآية؟ تقديرا الجنة الجنة يبقى لا يلقاها اي الجنة ولا يدخلها الا الصابرون يبقى هذا هو

الظاهر. لان الفصل يحتاج الى دليل. والكلام متصل - [00:43:42](#)

ومقصود اهل العلم لذلك ولا يلقاها الا الصابرون. عن اي صبر تكلم هؤلاء؟ تكلموا عن صبر على معصية الله عن الصبر الامتناع عن

المعصية. هذا هو المقصود بالصبر في هذه الآية. ليس مطلق الصبر - [00:44:03](#)

فكما قلنا قبل ذلك ان السياق من المقيدات هؤلاء الذين نظروا الى قارون وقد خرج على قومه في زينته. الانسان نفسه ان نار بالسوء

فتجد ان في دوافع كثيرة تدفعه الى ان يكون من هؤلاء الاغنياء - [00:44:30](#)

باي طريق من الطرق حتى ولو كان حراما ولكنه كلما هم منعه ايمانه قاسي جدا على النفس هذا الصبر الانسان يصبر ولا يفعل

المعصية قاسي جدا لان الايمان يلجمه كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:44:50](#)

لما قال له الصحابة يا رسول الله ان الواحد منا لا يدور في خاطره الشيء لان يخبر من السماء احب اليه من ان يتكلم به اي في ذات

الله تبارك وتعالى - [00:45:16](#)

كان جالس يأتي الشيطان فيوسوس له. من الذي خلق الله من كان قبل وجود الله مثلا ويحاول بقى يفكر في هذا الموضوع قبل عيادنا

بالله تبارك وتعالى يلقي الشيطان من الوسوس وسوس النقائص في ذات الله تبارك وتعالى - [00:45:35](#)

تعالى شيء الانسان يشعر بالضجر ويشعر بالخوف. ان هذا بيلج عليه دائما مرة كنت اقف على محطة اتوبيس في القاهرة فجاءني

رجل وقال انا كنت اخرج فترة من الفترات وارسلت المساجد وادعو الى الله ثم ركبني هذا الخاطر - [00:45:58](#)

يعني التنقيص في ذات الله تبارك وتعالى حتى انه حول حياتي الى جحيم ما استطعت قط ان اتخلص منه فقلت لنفسي لعل هذا من

كثرة العبادة خفف شوية من العبادة وادخل في الدنيا - [00:46:24](#)

فدخلت في التجارة وبعث ما عدت بشي جماعة وقلت بقى ايه هو فاكر بقى ان الوسواس ده زي جماعة كده اول ما يبعد كده بتاع

يومه ايه ها قال لك ده يمكن العلاج. قال فزاد علي الوسواس - [00:46:44](#)

ما تركني فماذا افعل؟ وهل ما فعلته صواب فتذكرت قوله آآ الجماعة بتوع الشام كنا تحت المطر وصرنا تحت المزارب هاك المستجير

من الرمضاء بالنار. لا الدنيا حرام داخل قرن - [00:47:03](#)

علاج هذا الانسان عمره ما يكون في الدنيا ابدأ انما علاجه انه يعتصم بايمانه والصحابة الذين هم افضل الخلق كانت تمر مثل هذه

الخواطر على اذهانهم فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:26](#)

هذا السؤال ان الرجل منا لا يدور بخاطره الشيء لان يخبر من السماء احب اليه من ان يتكلم به فقال عليه الصلاة والسلام او قد

وجدتموه ذاك صريح الايمان طيب صريح الايمان ازاى؟ مع وجود هذا الخاطر السيء - [00:47:43](#)

صريح الايمان اي زبدة الايمان كما تقول صريح اللب يعني الوش بتاعه صريح اللب الوش بتاعه اللي هو القشطة صريح الايمان اي

لب الايمان. طب كيف يكون بيخطر ببال هذه الخواطر ويبقى هو ده صريح الامام - [00:48:08](#)

المقصود ان الايمان هو الذي عن الكلام ولولا ما عندك من الايمان لتكلمت به يبقى هذا هو الايمان حقا. وفي الرواية الاخرى في

الصحيح ايضا قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده - [00:48:27](#)

الى الوسوسة يعني ما هناك كفر ولا شيء الحمد لله ان وسوسته كلها وقفت عند الايه؟ عند مثل هذا الخاطر فقط. ما وصلت المسألة الى اعتقاد القلب حتى لا يكون كفرا والعياذ بالله. فالايमान هو الذي يحجبك عن مقاربة هذا العصيان. والا فالمؤمنون يعرفون كيف -

[00:48:48](#)

يشرب الانسان الخمر وكيف يزنني؟ وكيف ينمي امواله من الربا؟ وكيف يرتشي؟ يعلمون كل هذا لكن ما الذي يحجزهم انه الايمان. انه الخوف من الله تبارك وتعالى. كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر - [00:49:10](#)

سيدنا المؤمن لانه ليس له خيار ولا يستطيع ان يفعل كل الذي يشتهي المسجون في الزنزانة ليس بيده انه يطلع يروح بيته لانه محبوس حتى الفسحة ليست بيده مرة ياخذها ومرة ما ياخذهاش. المؤمن مثل هذا المسجون - [00:49:30](#)

يكون في اشد الحاجة ويعرض انسان عليه رشوة بالالوه ويأبأها كما كان بعض علمائنا رضوان الله عليهم اجمعين مثل محمد ابن العلاء ابو قريب وابو كريم هذا من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي - [00:49:55](#)

ومن اقران الامام احمد لما حصلت الفتنة المشهورة فتنة خلق القرآن ولانا ابو قريب وخاف على نفسه السيف كما الان بعض افاضل العلماء وادي فتنة فمن اخذ بالرخصة فيها اخذ ومن اخذ بالعزيمة اخذ - [00:50:18](#)

وكل في سعة والحمدلله لما لان واجاب لكنه بعد ذلك رجع على رؤوس الاشهاد واعلن الحق وقال انا راجع عن قلبي الاول اجرؤا عليه دينارين من بيت المال لان كان المأمون - [00:50:36](#)

الذي تبنى هذه الفتنة اجرؤا ان يجري على الذين يتبنون هذا القول اموال رواتب من بيت المال وابو قريده هذا كان فقيرا جدا فلما لان واجاب عملوا له بقى ايه حصة من بيت المال دينارين - [00:50:56](#)

فاخذها حتى بلغه انهم انما اجرؤا له الدينارين لانه اجاب فامتنع من اخذ الدينارين مع حاجته وفقره كان ممكن نتأول كان ممكن يقول انا اعمل ايه انا صاحب عيال كما يفعل بعض الذين تلبسوا بارتكاب بعض الاعمال المحرمة - [00:51:16](#)

يتعلل بالعيال وينسى انه سيفر من ولده ابن اللي هو عمال ياكل الحرام وعمال يشتغل بالحرام عشان يصرف عليه سيفر من ولده وسيفر ولده منه وتنقطع العلائق تماما بين الرجل وبين ارحامه سواء كان ابنه ولا كان اخوه ولا كان ابوه - [00:51:40](#)

وما ينفعلك انذاك الا عملك فيقوم الانسان يصبر على الحق مع مرارته كان عيسى ابن يونس رحمه الله وهذا من تلاميذ الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله والاعمش ده كان فقير جدا جدا. يعني زي ما احنا بنقول كده على الحديدية ويمكن باع الحديدية -

[00:52:05](#)

ما عنده شيء خالص بالمرة حتى ان يعني اصحاب مرة اه يعني الحوا عليه انه يعزمهم طب هيعزمهم ازاي؟ ما عندوش اكل فما قالهم طويلا لحد ما انا اوفى لهم عزومة بقى يحوش - [00:52:29](#)

فكن للذي قدر عليه انه جاب لهم خبز وعد هو ده بقى اقصى ما في امكانات الاعمى هم بقى عايزين يتعزموا عشان يعملوا في الاعمش فصل ما اتفقوا وكانوا عصابة ودخلوا ان هو طبعا هيجيب الخبز ويدخل يجيب الغموس يجي يلاقهم واكسين الخبز -

[00:52:49](#)

يحط الغموز يروح يجيب بقى امداد اخر يبجي اليوم شاربين العدس وهكذا دخل الاعمش فلم يجد خبزا فوصف قليلا ووضع العدد ثم خرج فاتى ببقية الخبز ببقية الخبز يعني ليس في الدار خبز بعد ذلك - [00:53:15](#)

ووضعه فجاء وجدهم شربوا العذب فوضع الخبز واخذ الطبق ليأتي ببقية العدل فلما جاء وجدهم اكل الخبز فوضع العبد وخرج واتى ايه قفة مليانة وقال لهم قاتلكم الله اكلتم قوتي وقوت امرأتي هذا علف الشاة كلوخ ليس في البيت الا - [00:53:34](#)

هذا علف الشام. كان الاعمش رحمة الله عليه من الائمة الثقات الاسباب ومع فقره كان يحتقر السلاطين وارباب المال يا ما امراء كان بودهم يتقربوا للاعمش امراء ليه؟ لان الاعمش امام ثقة ملأ الدنيا وشغل الناس بالاحاديث الصحاح الحسان التي كان يرويها. وما -

كان نسرا ورغم ذلك كان يحتقرهم قال عيسى ابن يونس ما رأيت احقر عند الاعمش من السلاطين والاغنياء مع فقره وحاجتهم صابر الصبر الصبر عن معصية الله صعب جدا. ليه؟ لان عندك شيطان - [00:54:34](#)

يأمرك بالمعصية وعندك نفس اماره بالسوء تشدك شدا فاذا اجتمع عليك بعد هذين رفقاء السوء تبقى المصيبة طمن فاذا اجتمع عليك قلة الامر بالمعروف والمعين على الخير يبقى نسأل الله السلامة - [00:55:02](#)

مع كل هذه الموبقات والانسان صابر المرأة تقول اطعمني والاولاد يقول اطعموني وانا ليس لي باب من الحلال الا مرتبي ومع هذا الذي اراه صابر على الاذى الذي اسمعه من المرأة ومن الاولاد - [00:55:25](#)

الابن يبكي عايز ياكل عايز يشرب ينظر في ايدي اولاد الجيران. يريد كما يريد اولاد الجيران الابن لا يراعي الاب قلبه يتقطع احيانا على حاجة الولد ويبقى نفسه فعلا ان هو يعطي للولد كل هذا - [00:55:43](#)

ويمضغ الحشرات لكن ما يستطيع ان يأكل الحرام على صبري قلما تجد من يصبره. لقد تصبر على الجوع قد تصبر على العطش قد تصبر على الاهانة لكن الصبر عن المعاصي انما يفعله الابدان - [00:56:00](#)

الاولياء فهنا ولا يلقاها الا الصابرون اي عن معصية الله في السياق يقول هكذا فاصبر ولا تدخل حتى تجمع المال مثلما جمعه قارون هذا افضل لك ولا يلقاها الا وهذا كما قلنا قبل ذلك من صيغ الحصر - [00:56:19](#)

يبقى يدل على ان الجنة لا تدخل الا بصبر ليه لا تدخل الا بصبر لان الطاعات الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات كما قال عليه الصلاة والسلام الجنة حفت بالمكاره. ايه هي المكاره؟ التكاليف الشرعية - [00:56:45](#)

هي دي المكاره. ولزك اسمها تكاليف ليه؟ لان فيها كلفة بتعملها بنوع من الكلفة في مشقة لو ان الجنة حفت بالشهوات كان ممكن يدخل النار احد ليه ابدأ كان الكل هيدخل الجنة - [00:57:10](#)

لكن لان الجنة حفت بالمكاره ففي ناس كثيرين ليسوا على استعداد ان يتحملوا الاذى فلذلك يقتصرون الطريق انما النار حفت بالشهوات تجد كل شيء يغضب الله تبارك وتعالى سهل انك تعمله - [00:57:28](#)

يعني تجد الواحد سهل جدا يزني. لكن صعب ان يتزوج ليه؟ الزواج عايزه ثلاث اربع تلاف لكن الزنا عشرة جنيه كفاية كذلك زواج المتعة الذي هو حرام عند اهل السنة والجماعة. حلال عند الشيعة. الاثنى عشرية الامامية الغلاة بتوع ايران - [00:57:48](#)

المتعة تحديد مدة الاستمتاع بالمرأة. نزيه عوض تقلع الساعة وتنام ليلة اتعزرت تبيع جلابيتك تبيع لك كتاب تبيع لك مسجل وتأخذ لك اسبوع وهكذا هو ده زواج المتعة كما في صحيح مسلم - [00:58:11](#)

ان الربيع ابن آآ صبر الجهني حكى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال استمتعوا من هؤلاء ان من هذه النساء واحلت بعد ثلاثة ايام فقط ثم حرمت بعد ذلك. قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما اباح بقى زواج المتعة قام رايح هو وصاحب له. على امرأة وكل واحد بقى خلع بيته ولا ايه؟ تأخذ العباية دي - [00:58:31](#)

قال فاستملحت صاحبي وفي بعض الروايات وهو فقال فرضيت بي. هذا في مقابل عباءة طب ده ارحص واقرب ولا انك انت بقى تروح بقى تتشحط في البلاد عشان خاطر تجيب لك بقى ارنبيين ارنبيين في القول القدير - [00:58:54](#)

اما في الجديد فاصبح استيك ها؟ هم كانوا زمان الارنب الف جنيه. واخذ بالك؟ وفي المسألة قولان جديد وقدير. فالجديد اصبح الارنب بمليون والاستيك مش عارف ده ما اعرفش اقسام دلوقتي صوره ولا لأ؟ ها - [00:59:12](#)

لانه آآ يعني آآ دلوقتي العشرة جنيه بقت بريزة والخمسة جنيه بقت شلن. يعني من سذاجة مرة بقى رايح على واحد كهربائي بعمل شيء في في السيارة فعمله فبقول له كم؟ قال لي شلن. قلت له يا اخي اتق الله شلن ايه؟ وانا - [00:59:30](#)

وانا ما كنت هازلا كنت فعلا متصور لان ما كان عندي لسه خبرة بالالقاب الكلمات الجديدة التي طرأت على الساحة فشوف بقى يعني الراجل ده عشان يروح يجيب له بقى الفين ولا ثلاث الاف ولا اربع تلاف - [00:59:50](#)

ويدخل بقى وهذا افقر الخلق. اللي يدخل بتلات اربع تلاف فشوف الزواج الحلال صعب ازاى السينمات طوابير المساجد ما فيش حد

كما قال القائل منائرکم علت في كل حي ومسجدكم من العباد خالي - [01:00:06](#)

كل اه في الشارع تلاقي خمس ست اه مدنات كبار طوال عراق. تدخل تلاقي خمسة عشرة خمستاشر وهكذا. فدايما تجد الشيء اللي يودي في داهية الذي يعني يجلب النار على صاحبه تجد انه سهل ميسر يعني ممكن يقتترفه بسهولة جدا. لو اراده - [01:00:28](#)
انما الجنة كل شيء لها فيه تكليف كل شيء له فيه تكليف. ولذلك لا يدخل الجنة حقا الا الصابرون لو افترضنا ان الجنة دي آآ تصل اليها بخمس ست عقبات - [01:00:48](#)

يعني جدار اسلاك شائكة وبعدين تدخل تلاقي بقى زجاج واشواك وابر ومش عارف ايه. ومع ذلك تلاقي واحد وصل الى الباب هناك طب كيف وصل مع كل هذه المعوقات؟ انه يهيب - [01:01:08](#)

انه محب. وانت بتجد الانسان اذا احب شيئا وكلف به على استعداد يضحي بحياته في سبيله كما قال القائل من ادمن طرق الباب ولج طول ما انت بتخبط هيتفتح لك اكيد - [01:01:23](#)
لكن تفضل تخبط اترك الباب دائما لا تياس. يبقى هذا يدل على ان الذي يترك دائما ملح في الدخول فلا يلقاها الا الصابرون الجزاء جاء عاجلا فخسفنا به وبداره الارض - [01:01:39](#)

شف الضمير بقى شف ضمير العظمة فخسفنا ضمير العظمة ده يدل على ان فيه علو وتمكن فهذا يناسبه ضمير العظمة كما قال تبارك وتعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم لا تكون ضمير العظمة - [01:02:01](#)
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين شو بقى النكتة في مين الاولى ومين الاخيرة فما كان له من فئة - [01:02:26](#)

وما كان من المنتصرين ليه بقى ايه حلاوة مين دي هندي تبعية للتعويض قلة ولا كثرة قلة لو قلت مثلا اخذت من المال اذا اخذت بعض المال من هذه تبعية - [01:02:50](#)
فلما تسمع فما كان له من فئة يعني ليس له اي فئة وان قلت ليس له اي فئة وان قلت وبعدين تبص لكلمة فئة وقد جاءت نكرة بعد من التبعية دي - [01:03:19](#)

في اية لو تلوتها افهم المعنى الذي اريده على طول قال تبارك وتعالى في شأن اليهود ولتجدنهم احرص الناس على حياء حياتي جت نكرة مش ولتجدنهم احرص الناس على الحياة. لأ على حياة. اي حياء لو هيشغل فيها مرمطون - [01:03:43](#)
لو هيشغل فيها احقر الاعمال حياة رديئة قذرة حياة الكلاب المهم يعيش المهم يعيش باي حياء بشوف الحياة هنا جت نكرة للدلالة على حقارة ما يطلبون في قوله تعالى فما كان له من فئة - [01:04:15](#)

ليس له اي فئة ولا بعض فئة ينصرونه او مال الجماعة بقى الكتار دول اللي هو عمله زي زي العمدة وحماره مات حمار العمدة البلد كلها راحت تعزي وقعدت في الصوان. مات العمدة ولا واحد راح - [01:04:43](#)
من هو المقصود ايه المقصود رضا العمدة ها طيب ما دا قارون اللي كان نفسك تحدس عليه نفسك بس يبص لك نظرة رضا طب لما خسف به فبين بقى الشجاعة - [01:05:05](#)

فين بقى الناس اللي ياخدونه الروح بالدم ها يعني والله هذا اثبت انه ما عندهم دم. هؤلاء هؤلاء لانه ليس هناك مبدأ يقاتل به. ليس هناك شيء طالما انه بيحصل فايدته يحصل. اول ما الثاني يروح في داهية خلاص اللي وصل لنا وصل لنا - [01:05:22](#)
فلا تجد لا فئة ولا بعض فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين لم يوجد اي واحد ينصره باي نوع من النصر شوف بقى الحقارة والمهانة يموت غير مأسوف عليه - [01:05:47](#)

يموت غير مأسوف عليه راح ونسي وما كان من المنتصرين شف بقى العوام كيف تحول موقفهم بزاوية مية وتمانين درجة كانوا لسه بيقولوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم - [01:06:09](#)
اتخسف بقارون قاموا متحولين على الجهة الثانية على طول ان هم بتتويع انفعال ولذلك لو وجد واحد آآ يعني لسانه حلو ممكن ياخذهم في صفه دلوقتي اهو لو طلوعوا لواحد تاني لسانه احسن منه يروحوا معه - [01:06:28](#)

وهكذا هم دول بقى الجماعة اتباع كل ناعق الذين وصفهم علي ابن ابي طالب بذلك واصبح الذين تمنوا مكانه بالامن يقولون وي كان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [01:06:50](#)

لانه لا يفلح الكافرون. فيه وي دي بقى وي كلمة تعجب او توجع تعجب او توجه اصبح الذين تمنوا مكانه بالامن يقولون ويل انتم عارفين الكلمة الوحيدة في اللغة العربية - [01:07:12](#)

التي اذا عرفت نكرت واذا نكرت عرفت اذا قلت الامس يبقى مش امبارح على طول. يبقى زمان انما لو قلت امس يبقى امبارح فقط مع ان احنا نعرف ان المعرفة - [01:07:39](#)

يفيد العهد الالف واللام من استخدامات الالف واللام ان تفيد العهد وفي الاستغراق الاصل ان النكرة لا تفيد العهد، انما الذي يفيد العهد، المعرفة فلما تقول الامس وتحط الالف واللام على انف يبقى مش امبارح - [01:08:01](#)

انما اول امبارح وانت راجع لورا. انما لو كنت امن فقط بغير الف ولام يبقى لا يقصد الا انت فقط امبارح. ولذلك تجد في بعض الاثار او في بعض الاقوال يقول لك ايه انت الذاهب - [01:08:21](#)

انت الذاهب. طب بيقول لك الذاهب ليه؟ علشان يعرفك ان هو الذي ذهب اقرب يوم لك طيب واصبح الذين تمنوا مكانه بالامن طب تفهم منها ايه ان قارون لم يخسف به في نفس اليوم اللي جماعة اتفرجوا عليه فيه. ده غاب شوية - [01:08:38](#)

ظل فترة يوم يومين شهر شهرين سنة سنتين لم يخسف به في نفس اليوم الذي تمنى فيه هؤلاء لم يختم به في نفس اليوم. لذلك قال تبارك وتعالى واصبح الذين تمنوا مكانه - [01:09:02](#)

الامس اول امبارح اول اول الشهر اللي فات بالامس اي فيما مضى يقولون ويل كأن الله شوف الكلام كأن الكلام ده صحيح ده فعلا الاعطاء ليس دليل الكرامة. ده كأن الكلام بجد - [01:09:18](#)

ما هم الاعوام مش متحققين من اي حاجة. ما عندهم اي حاجة يتحققوا لها ولا شيء يرجعوا له. كان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. هو ده بقى كلام العاجز - [01:09:41](#)

لما تروح منه يصبر نفسه هيقل لك ايه؟ هو بقى نازل بقى في السوق وعازي ياكل بقى الدنيا تعب وفلاف وطلع مفلس. يقول لك يا اخي الفلوس مع التيوس. الله! طب ما انت كنت عمال هاري نفسك جري - [01:09:56](#)

هي ليه ما ابعت مع تيوس دلوقتي؟ ما انت كنت عازي تبقى غني من يومين. هي كده كما قال تبارك وتعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين لما تيجي لهم ماشي تروح منه بيتدي يصبر نفسه باي حاجة - [01:10:10](#)

زي القصة التي سرها بعض الزجالين في زجل يوضح هذا المعنى يقول لك العنب ده طعمه مر قال كده التعلب في مرة والدليل على انه مر انه جوة وانا برة - [01:10:29](#)

هو مش عارف ياكله. مش طايله وقال لك خلاص يبقى مر طالما مش عارف اكله يبقى مر. هم بقى اول ما خسف به بدأوا يصبروا أنفسهم بقى. قربنا بقى بيحب الغلبة - [01:10:47](#)

ايه الكلام ده هنا لماذا رجعوا بسرعة كده يعني لماذا لم ينفعوا لكلام اهل العلم لما قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقيه الا الصابرون. ما سمعوش الكلام ليه وتصوروا؟ بالكلام اللي احنا - [01:11:01](#)

قلناه قبل ذلك ان المعاينة غير الخبر المعاينة غير الخبر ولذلك بعد ما تستحضر الاصل ده وتسمع قوله تبارك وتعالى ممثنا على بني اسرائيل قال ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم - [01:11:16](#)

ينظرون وانتم تنظرون ليه فيه معاينة؟ لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه يشتفي قلبه مليان مظلوم اول ما يلاقي الظالم هلك امامه بيتدي قلبه يستريح لما يرى مصرع ظالمه يشتفي - [01:11:41](#)

يشفى من الغل والغيط. فامتن الله عليهم انهم نظروا الى فرعون بام رؤوسهم يبقى النظر هذا له عامل مهم جدا في تثبيت الاعتقاد. فهم اول ما شافوه خسف به وبداره الارض - [01:12:07](#)

وظهر ان المال ليس دليل الكرامة. بدأوا بقى يقولوا الكلمتين دول. وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقض وي كأنه لا

يفلح الكافرون ثم عقب الله تبارك وتعالى على هذه القصة - [01:12:26](#)

لقوله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين. هي دي خلاصة الدنيا كلها خلاصة الرسالة كلها تلك الدار تلك اسم إشارة للبعير - [01:12:46](#)

وانما اقل من بعيد لتعظيمها لما تيجي تعظم استخدم اسم الإشارة البعيدة لما تيجي تعزم فيك قوله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب ذلك اسمي شرب البعير لم يقل هذا الكتاب اللي هو القريب ذلك اعلاما بقيمته لقيمته بعيدة كما ان اسم الإشارة هذا يفيد البعيد -

[01:13:13](#)

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً الذين اسم من الاسماء الموصولة الاسماء الموصولة تفيد العموم. الذي والذين واللاتي واللاتي كل ده يفيد العموم. اول ما تشوف اسم آ من الاسماء الموصولة تعرف ان الابه الصيغة تسير العموم على طول - [01:13:44](#)

طب ده يفهم منه ايه ان هذا ليس حكراً على احد بل هو لعموم الذين لا يريدون علواً سواء كانوا في الاعصار المتقدمة من اتباع الانبياء او كانوا من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام الذين رأوه او الذين يأتون من بعده - [01:14:14](#)

المهم لا يريدون علواً كلمة يريدون هنا نشم منها رائحة العمد لان التفسير الذين لا يتعمدون العلو لان غير المتعمد لا يؤخذ غير المتعمد لا يؤخذ كما لو قال قائل لجماعة من الناس يذكرهم بفضلهم - [01:14:34](#)

اولست انا الذي انفقت عليكم اولست انا الذي فعلت لكم كذا وكذا؟ كما قال عليه الصلاة والسلام للصحابه الم تكونوا ضلّالاً فهذاكم الله بي المسألة التي تشبه المن لكن هي ليست بمن - [01:15:03](#)

ويؤكد هذا قوله تبارك وتعالى ولكن ما تعمدت قلوبكم يبقى كلمة يريدون تدل على ان في ارادة. والارادة دي تفهم منها العمد لا يريدون تعمداً في العلو في الأرض ولا فساداً - [01:15:22](#)

العلو في فساد فهل في فرق بين العلو والفساد يقال ان العلو هو المبدأ والفساد هو الاثر مما يفقد الا بعد ما يعلو فقد يعلو بغير افساد. وقد يفسد بغير علو - [01:15:43](#)

فدل على ان ليس الافساد مقتضياً للعلو. لكن العلو مقتض للافساد يبقى نقدر نقول كل علو فيه فساد ولكن ليس كل فساد فيه علو وكان تفسير اية الله تبارك وتعالى - [01:16:04](#)

نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً كانه اشار الى الفقراء والاغنياء العلو دايماً في الاغنياء فاذا قال قائل انما اهلك الله تبارك وتعالى قارون لانه غني. فيقال لا - [01:16:23](#)

قد الفقير يفسد هذا غير مقبول منه. وقد يعلو ودي تبقى مصيبة. الفقير لو علا تبقى مصيبة كبيرة جداً هذا لا ينظر الله عز وجل اليه ولا يزكيه يوم القيامة وله عذاب اليم. كما في الحديث الصحيح - [01:16:43](#)

ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. منهم مين؟ عائل مستكبر فقير ومستكبر طيب ده ده بقى لو معه فلوس ده كان آ اتفجر ما معهوش اي حاجة ونستكبر. او مال لو معه - [01:17:03](#)

يبقى هذا يدل على ان هذا الرجل شرير العلو طبعي فيه. لانه ما معهوش وعالي او مال لو معه ولذلك جات عليه التلات عقوبات دول. لا ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة. ولا يزكيه وله عذاب اليم - [01:17:24](#)

عائل مستكبر كل مستكبر برغم فقره يدل على ان هذا الانسان سيء جداً العلو الكبر ده موجود ركيزة اساسية فيه كانها صفة جبلية فيه يبقى له عذاب اليم بسبب وجود هذه الصفة مع عدم وجود مقتضاها. والعاقبة للمتقين. اي ان العاقبة اي الدار الآخرة وهذا احد

اسماء الدار الآخرة - [01:17:44](#)

للمتقين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [01:18:09](#)